

الناس جميعا نلتحم في النهاية تحت تأثير الألم .
رؤية من رؤى الشعراء الانساني ، ركزها في هذه المعاملة
الطيبة .

من هذه الأحداث التاريخية ، ومن الصعلكة في
السوارع التي مارسها بسبب افتراق أبيه عن أمه ، بدا
يفتوشنكو ينظم قصائده بحرارة وجسارة من تلقى المعرفة
من الكتب - الأدبية والفلسفية - والحياة معا . وكانت
قصائده الأولى على منوال الفولكلور الذي أخذ يدون أغانيه.
خوف أن تضيق « هذه الثروة اللغوية السعوية » .

وكل شاعر مبتدىء ، رفضت أعماله الأولى ، غير
أن الباسر لم يتطرق الى نفسه ، ولم يعلن بطلان الكل .
بل صبر حتى تلقى مرة خطابا من إحدى دور النشر ، موقعا
باسم شاعر كبير ، لفت نظره في قصائد يفتوشنكو
امتلاؤها بقصص الحرب ، والغرام الفاجع ، والألم ، فطلب
مقابلته ، وهيا له من فرص النشر ، وشق طريقه في
الحياة الأدبية .

الا أن أمه التي شهدت مصرع عديد من شعراء
روسبا خافت على ابنها من المصير المماثل ، وأخذت
تمزق ما تصل اليه يداها ، وتتوسل اليه أن يهتم بشيء
آخر « جدي » .